

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

النبیین مبشرين و منذرين ( و أن اﻻ إنما أرسل الرسل و أنزل الكتب عند الإختلاف ) و أنزل معهم الكتاب بالحق ( قال أنزل الكتاب عند الإختلاف ) و ما اختلف فيه إلا الذين أوتوه ( یعنی بنی اسرائیل أوتوا الكتاب و العلم ) من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم ( يقول بغيا على الدنيا و طلب ملكها و زخرفها و زينتها أيهم يكون له الملك و المهابة فى الناس فىغى بعضهم على بعض و ضرب بعضهم رقاب بعض ) فهدى اﻻ الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ( يقول فهدهم اﻻ عند الإختلاف أنهم أقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الإختلاف أقاموا على الإخلاص اﻻ و حده و عبادته لا شريك له و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و أقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الإختلاف و اعتزلوا الإختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح و قوم هود و قوم صالح و قوم شعيب و آل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم و أنهم كذبوا رسلهم .

قلت الإختلاف فى كتاب اﻻ نوعان ( أحدهما ) يذم فيه المختلفين كلهم كقوله ( و إن الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد ) و قوله ( و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ) و الثاني ( يمدح المؤمنین و يذم الكافرين كقوله ) و لو شاء اﻻ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات و لكن اختلفوا فمنهم من آمن و منهم من كفر و لو شاء